مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

الجدل الأخلاقي الرواقي: بين منطق الفضيلة وغائية الحقيقة

م.د. مؤيد جبار رسن
(قسم الفلسفة -كلية الآداب- الجامعة المستنصرية- بغداد- العراق)
الكاتب المسؤول: moayadjabbar@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص
يسعى هذا البحث إلى بيان دور الجدل عند المدرسة الرواقية عن طريق دورها الحيوي في دعم الفضيلة والسلوك الفاضل، فالجدل لدى الرواقيين لم يكن هدفاً بحد ذاته، بل أداة لتحقيق السلوك الصحيح والحياة الفاضلة، فالمقدمات والقياسات المنطقية، التي تبنى على أسلوب الاستفهام والمناقشة الجدلية، تساعد الإنسان على فهم الطريق الذي ينبغي أن يسلكه، وتمكنه من التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، سواء في أقواله أو أفعاله. كما أن هذا المنطق يعد وسيلة لتنظيم الفكر وتصفية الانفعالات، بحيث يصبح العقل هو الحاكم الأسمى على الرغبات والشهوات. ومن خلال التدرب على المنطق الجدلي الرواقي والتحليل الدقيق عندها يكتسب الإنسان القدرة على مواجهة المواقف الحياتية المعقدة بالحكمة والهدوء، ما يجعله قادراً على اتخاذ قرارات متوازنة ترتقي بحياته الأخلاقية والروحية على حد سواء.

كلمات مفتاحية : (المنطق، الرواقية ، الاخلاق ، سينيكا، إبكتيتوس)

تأريخ الاستلام: ٣-٥-٢٠٢٦ تأريخ القبول: ٢٤-٥-٢٠٢٦ تأريخ النشر: ١-٦-٢٠٢٦

The Stoic Ethical Debate:
Between the Logic of Virtue and the Teleology of Truth

Lecturer Dr. Moayad Jabbar Rasan
College of Arts / Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq
Corresponding author: moayadjabbar@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
The significance of this study lies in highlighting the role of logic among the philosophers of late Stoicism through its vital function in supporting ethics. For the Stoics ،logic was not an end in itself but a tool for achieving right conduct and a virtuous life. Logical premises and syllogisms ،built upon the methods of questioning and dialectical discussion ،help a person understand the path they ought to follow and enable them to distinguish between good and evil ،right and wrong ،both in words and actions. Furthermore ،logic serves as a means to organize thought and purify emotions ،allowing reason to become the supreme governor over desires and impulses. By practicing Stoic dialectical logic and

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

careful analysis ،an individual gains the ability to confront complex life situations with wisdom and composure ،thus enabling them to make balanced decisions that elevate both their ethical and spiritual life.
Keywords: (Logic ،Stoicism ،Ethics ،Seneca ، ،Epictetus)

Received: 3-5-2026 Accepted: 24-5-2026 Published: 1-6-2026

المقدمة

يعد الجدل من الأســاليب الفكرية المهمة في الفلســفة ومجالات المعرفة المختلفة، فهو يقوم على الحوار والمناقشــة وتبادل الآراء بين الأطراف، وقد كان للجدل دور واضــح في طرح الأفكار والدفاع عنها، أو نقدها ومواجهة الآراء المخالفة التي ظهرت في الساحة الفكرية عبر العصور. وقد ازدادت أهمية الجدل في العصر اليوناني، حيث اهتم به الفلاسفة اهتماماً كبيراً عندما واجهوا تساؤلات وإشكالات فكرية احتاجت إلى تفسير وتوضــيح، أو عندما ســعوا إلى مواجهة أفكار خاطئة أو إثبات صــحة آرائهم. فالجدل في جوهره أســلوب حواري عقلي يهدف إلى الوصــول إلى الحقيقة، أو على الأقل تقديم فهم أعمق للقضــايا والإشــكالات المطروحة للنقاش.

ومع الرواقية أخذ الجدل يدخل في باب المنطق عكس أرســطو الذي جعله خارجاً عنه فقد كان نطاق ما أسـماه الرواقيون (منطق) معرفة وظائف العقل وأنه أي (المنطق) واسـعاً للغاية، ولا يشـتمل على تحليل أشـكال الجدل فحسـب، بل أيضـاً على قواعد الخطابة، ونظريات المفاهيم، والقضـايا المنطقية، والفهم والفكر. بالتالي فإن المنطق الرواقي لا يتضـمن، فحسـب، ما نسـميه منطقاً، ولكن يتضـمن أيضـا فلسـفة في اللغة ونظرية في المعرفة.

انصب هذا البحث على دراسة مفهوم الجدل عند المدرسة الرواقية من عدة جوانب؛ بدأنا بتعريف الجدل وبيان معناه، ثم انتقلنا إلى كيفية توظيفه في أشــكال الخطاب المختلفة، وأخيراً تناولنا علاقته باللغة. ومن المهم التنبيه إلى أن طبيعة الموضــوع كانت تســتدعي من الباحث إجراء بعض المقارنات، ولا ســيما مع أرسطو، فضلاً عن توسيع البحث في علاقة الجدل بالأخلاق العملية، وبخاصة عند الرواقيين المتأخرين.

توطئة

حتى نتبين مكانة الجدل (الديالكتيك) في الفلســفة الرواقية، لا بد أولا من الوقوف على الموقع الذي حدده الرواقيون لهذا العلم ضمن بنية فلسفتهم الكلية، فقد قسم الرواقيون الفلسفة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: (الأخلاق، والمنطق، والطبيعة). وتمتعت الأخلاق بمكانة مركزية في هذا التقســيم، إذ اعتبرت الغاية القصوى للفلسفة، بينما كان المنطق والطبيعة بمثابة أدوات ووسائل تقود إلى تحقيق الحياة الفاضلة.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

ومع ذلك فقد اختلف فلاسـفة الرواقية بحسـب حقبهم التاريخية في ترتيب هذه الأقسـام وفي تحديد أيها يجب أن يدرس أولا، فزينون مؤسس المدرسة الرواقية، رتب أقسام الفلسفة على النحو الآتي: (الطبيعة، ثم الأخلاق، ثم المنطق)، كما ورد في كتابه عن المذهب، (ديوجينيس اللائرتي :فقرة ٣٩) مؤكداً أن دراسـة الطبيعة هي الأسـاس لفهم الأخلاق والمنطق معا. واتفق معه على هذا الترتيب تلميذه كريسـيبوس، حيث اعتبر أن معرفة العالم الطبيعي تهيئ الذهن لفهم السلوك الإنساني.

أما كليانثس أحد أبرز خلفاء زينون، فقد خالفهما في كل من عدد أقسـام الفلسـفة وترتيبها، إذ لم يحصر الفلسـفة في ثلاثة أقسـام، بل قسـمها إلى سـتة أجزاء هي: الديالكتيك (الجدل)، والخطابة، والأخلاق، والسياسة، والطبيعيات، والإلهيات، ويظهر هذا التقسيم مدى اهتمامه بإبراز الجانب المنطقي والجدلي في الفلسفة، وعده جزءاً مستقلا له دوره في بناء التفكير الفلسفي الرواقي (النشار: ص٢٠٢.).

ولم يكن هذا الاختلاف في تقسـيم الفلسـفة وترتيب أجزائها مقتصراً على الرواقية الأولى، بل امتد أثره إلى المرحلة الرواقية المتأخرة أيضا، فقد ذهب سينيكا أن أقسام الفلسفة هي(الأخلاق ، والفيزياء ، والمنطق) (سـينيكا : ٢٠٢١، رقم الرسـالة LXXXIX ، ص٦١) ، أما إبكتيتوس فقد عبر عن موقف مغاير، إذ رأى أن العلاقة بين هذه الأقسام ليست مجرد تقسيمٍ شكلي، بل هي ترابط وظيفي بحيث لا يمكن إدراك الأخلاق إدراك تام دون فهم الطبيعة، ولا يمكن فهم الطبيعة دون امتلاك أدوات المنطق. ولذلك كان يرى أن دراسة الفلسـفة تبدأ بـالمنطق باعتباره وسـيلة لضـبط التفكير والتعبير، ثم الفيزياء لفهم نظام الكون وموضـع الإنسان فيه، وأخيراً الأخلاق بوصفها ثمرة هذا الفهم ونتيجته العملية (إبكتيتوس : ٢٠١٥، الفقرة ٥٢)

وعلى خلاف ما ذهب إليه كل من سـينيكا وإبكتيتوس، نجد أن ماركوس أوريليوس- متأثراً بزينون- قد اتخذ ترتيباً مغايراً في نظرته إلى أقسـام الفلسـفة، إذ قدم الفيزياء في المرتبة الأولى، تليها الأخلاق، ثم الجدل (المنطق)، معبراً بذلك عن قناعته بأن فهم النظام الكوني وقوانينه الإلهية هو المدخل الطبيعي لتزكية النفس وتهذيب السلوك الإنساني، وأن المنطق يأتي في النهاية ليقوي ملكة التفكير ويحكم أدوات التعبير عن تلك المعارف (أوريليوس : ٢٠١٧، ك٨، ف١٣).

فـالرواقيون قـد اتفقوا على الرغم من اختلافهم في ترتيـب هـذه الأجزاء، على أن العلاقـة بين الأخلاق، والمنطق، والطبيعة هي علاقة عضـوية متكاملة لا يمكن فصـل أحدها عن الآخر، إذ تمثل هذه الأقسـام الثلاثة في نظرهم نظاماً فلسـفياً مترابطاً، بحيث تسـهم كل منها في خدمة الأخرى. فالمنطق بحسـب الرؤية الرواقية، لا يعد غاية في ذاتهِ، بل هو أداة خادمة لكل من الطبيعة والأخلاق، إذ يعمل على تدقيق المعرفة المستمدة من دراسة الكون (الطبيعة)، ويسهم في ترسيخ المبادئ الأخلاقية المستخلصة من تلك المعرفة، وعليه فإن الأخلاق تعد عند الرواقيين الغاية العليا للفلسـفة، لأنها تمثل التطبيق العملي للمعرفة النظرية، في حين ينظر إلى المنطق والطبيعة بوصفهما تمهيدين ضروريين يمكنان الفيلسوف من بلوغ الحياة الفاضلة القائمة على العقل والانسجام مع النظام الكوني.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

وعلاوة على ذلك فإن بين المنطق والأخلاق تشـــابهاً جوهرياً، من حيث كونهما علمين معياريين يضـــعان القواعد والمقاييس التي ينبغي للإنسان أن يهتدي بها في مجالي الفكر والسلوك. فعلم المنطق يعنى بدراسة عمليات التفكير، ويضـــع القوانين التي تضـــمن ســـلامة العقل من الوقوع في الخطأ أثناء إصـــدار الأحكام والاستدلال، بينما تعنى الأخلاق بدراسة أعمال الإرادة، وتضع المبادئ التي توجه السلوك الإنساني نحو الخير والفضيلة. وبذلك يكون المنطق ميزان الحقيقة، والأخلاق ميزان السلوك.

ومن هذا المنطلق رأى الرواقيون أن كلا العلمين يبحثان في الإنسان من الزاويتين الأساسيتين لشخصيته: الأولى من حيث تفكيره (وهو مجال المنطق)، والثانية من حيث ســـلوكه وإرادته (وهو مجال الأخلاق). ولهذا السبب احتوت رسائل سينيكا وأحاديث إبكتيتوس على مباحث منطقية وطبيعية، لا لمجرد المعرفة النظرية، بل لتوظيفها في تهذيب النفس وإرشـــاد الإنســـان إلى كيفية تنظيم فكره وســـلوكه بما يتوافق مع النظام الكوني والعقل الكلي الذي يحكم العالم.

أولاً: المنطق الجدلي والغاية الفلسفية

عند اسـتعراض أقسـام الفلسـفة كما سـبقت الإشـارة يتبين أن للجدل* مكانة بارزة في تصـورات فلاسـفة الرواقية، والواقع أن أهمية الجدل لم تكن مقتصرة عليهم فحسـب، بل كانت حاضرة بصـورة واضـحة في العديد من ميادين العلم والمعرفة قبل ظهورهم، حيث شـغل دوراً أسـاسـياً في منهجيات البحث والنقاش الفلسـفي، فهو أسـلوب في المناقشـة والحوار، وكثيراً ما كان له أثراً بارزاً في المناقشـة أو لأثبات أو التصـدي للعديد من الآراء والحجج التي برزت وانتشرت في الميادين الفكرية والفلسفية.

و في العصر الهيلنســتي اكتســب الجدل أهمية كبيرة، إذ اهتم به الفلاســفة الرواقيين اهتماماً كبيراً عندما واجهوا كثيراً من الإشـكالات التي كانت بحاجة إلى تفسـير وتوضـيح أو التصـدي للأفكار السـلبية في ذلك الوقت، أو لأثبات صحة ادعاءات ما يقولون لأن الجدل أسلوب ومنهج حواري يحاول بواسطته الوصول إلى الحقيقة أو اعطاء رأي لقضايا واشكالات مطروحة، لذا لا يمكن الإستغناء عنه لأهميته في مجـال التربية ولمـا ينطوي عليه مـن فضائل أهمهـا: التحرر من العجلة، الحيطة، الرصانة، والجد أو البعد عن التفاهة. والغاية الأولى لعلم الجدل، برأيهم، هي ((تعريف المعبر عنه الذي هو حق وتحليله)) (ملحم :٢٠٢٢ ،

* نجد إن في أصـل كلمة جدل (Dialectique) من الاسـم اليوناني (λσγος) المشـتق من كلمة (λτγω) الذي يدل معناياه الرئيسيان على الكلام، أو الخطاب والحجة، ونجد هذين المعنيين في كلمة (Dialectique). فتدل السـابقة (Dia هنا على معنى التبادل أو المقايضـة، وبذلك ندل كلمة (σιεγξυ) على تبادل الكلام أو الحجج، أو على المحادثة أو المناقشـة في حين أن النعت (ςιεγχυ) يدل على ما تختص به المناقشـة، وبصـفة خاصـة عن طريق الحوار : ومن هنا= =كان الاسـم (γςταλτιξλ) بإضـمار كلمة(ΕΞχυχ) على فن المناقشة، كذلك هو الخصومة والدحض والاعتراض فالجدل بهذا المعنى هو فن الخصومة (L'art de la dispute) كما تصوره الإغريق تنظيرا وممارسة . وتشير الموسوعة الكونية إلى أن للجدل استعمالات عديدة، فقد يستعمل في معنى اللوغوس (Logos) الخطاب أو العقل (Le discours ou la raison) وفي معنى المبدأ الجوهري الذي يحدد الواقع والفكر . ينظر: محمد فتحي عبد الله : الجدل بين أرسطو وكانط، المؤسسة الجامعية للنشر، ط١، ١٩٩٥، ص٩.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

ص١٤٢)، وبكلام آخر، غايته معرفة الحق والوصـول إلى اليقين. لذلك اسـتعملوا الجدل بوصـفهِ وسـيلة للدفاع عن اعتقاداتهم ولصد هجمات الخصوم عن مدرستهم.

يدخل الجدل ضمن مبحث المنطق عند الرواقيين، فهو جزء أساس من بنيتهم الفلسفية الشاملة، والسبب في ذلك يعود إلى الارتباط العضـوي بين المنطق والأخلاق والطبيعة في تصـورهم، إذ إن منطقهم لا يعمل بوصفه (أداة خارجة عن الفلسفة كما هو الحال عند أرسطو)، بل يتداخل معها ويعد ركنا من أركانها. أما نظر أرسـطو إلى المنطق باعتباره أداة ومنهج ندخل الى العلوم الفلسـفية من خلاله ، لذلك وضـعه خارج تقسيماته للعلوم الفلسفية، عكس الرواقيين ضموه إليها - أي الفلسفة- وجعلوه جزءاً لا ينفصل عنها، الأمر الذي دفع الشراح إلى تعريف المنطق—عند أرسطو—بأنه أداة يصان بها الذهن من الخطأ، مقابل اندماجه البنيوي في النسق الرواقي.

وفي ضوء هذا الاندماج، يبرز تعريف سينيكا للجدل بأنه ((حجة قصيرة)) (سينيكا : العفو والانتقام، ٢٠٢٠، ص١٩) وهذه الحجة هي ((كل عبارة قادرة على إثارة تصـفيق السـامعين لما تتضـمنه من كشـف للحقيقة)) (سـينيكا : رسـالة في المغالطات المنطقية، ٢٠١٨، ص١٣٧) ، من هنا يتجلى الدور العملي للجدل في إبراز الصواب وإقناع المتلقي بوجاهة الحجة، بوصفهِ امتداداً لوظيفة المنطق داخل الفلسفة الرواقية والمقصود من الحجة هنا هو التمييز بين الحق والباطل، وهو ما ينسـجم مع ما يورده بوزيدونيوس في تعريفه للجدل وهو((العلم الذي يبحث عما هو حق وما هو باطل وما ليس حقاً وليس باطلاً)) (اللائرتي : فقرة ٦٢) ، ويتبين من هذا التعريف أن الجدل في التصـور الرواقي، يعنى أسـاسـاً بتمييز ما هو حق وما هو باطل وما لا يندرج في أي منهما، وهو بذلك يشكل الأداة المنهجية التي يتم عبرها الفصل بين الصواب والخطأ.

لذا كان التمثل ـ في الفلسفة الرواقية ـ هو الحكم الذي تصدره النفس بشأن ما يعرض لها من معطيات مانحاً إياها القبول أو التصـديق، لذا هذا التصـديق قد يكون صـائباً وقد لا يكون ، الأمر الذي يجعل من الجدل الوسيلة الضرورية للتحقق من صدق هذه الأحكام وصوابها.

وإلى جانب هذا التمايز في وظيفة الجدل، يظهر أيضـا الفارق الجوهري بين المنطق الرواقي والمنطق الأرسـطي فإن هنالك فارقاً آخر ((يتمثل في كون المنطق الأول منطق قضـايا، أما المنطق الثاني فهو منطق حدود وتصورات، لذلك فإن المنطق الرواقـي هـو الجدل نفسه، وهدفه التمييز بين الحق والباطل، وما ليس حقاً وباطلاً. وفي المقابل نجد أن أرسـطو قد أبعد الجدل عن المنطق، واعتبره علم التشـبيه بالحق والباطل، لذلك فإن طبيعته ليسـت برهانية، لأن النتيجة ليسـت ملزمة والبرهنة تقوم عنده على الضرـورة المنطقية)) (المصدر نفسه ، ص٧٨) ، في حين الرواقيين فقد جعلوا الجدل أساس للبرهنة وربطوه وطبقوا ذلك على القسـمين الآخرين من الفلسـفة أي (الطبيعة والأخلاق)، وتتجلى إحدى أدواتهم البرهانية في القضية الشرطية التي يكون فيها أحد الطرفين علة للآخر.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

وهذا مبدأ أســاسي عند الرواقيين مســتوحى من انتظام الظواهر الطبيعية, فعلى ســبيل المثال "إذا كانت الشـمس طالعة فالضـياء موجود، ولكنها ليسـت طالعة، إذن فالضـياء غير موجود"، ويعتمد هذا النوع من الاســتدلال على تلازم الوقائع في العالم الطبيعي ومطابقة مع العقل الذي يتصــل بالطبيعة وهو ما يجعلنا نؤكد أن البرهنة لا توجد إلا بالجدل، لأنها تتعلق بتلازم حوادث القضايا لا بعلاقات الحدود والتصورات كما عند أرســطو الذي يرى أن ((الحقيقة فضــيلة والبحث عنها لا يكون في تصــورات وكليات بل في الأمور الوجودية الواقعية التي يشــهدها الناس في تجارب حياتهم)) (ملحم : ص١٤٣) ، ويعني ذلك أن لكل حقيقة تخصـيصـها الخاص لا يشـترك فيه غيرها، فهي تمتلك خصـائص فريدة تميزها عن غيرها. ومن هذا المنظور يعتبر الوجود الحقيقي هو وجود الأفراد والأشــياء المحددة دون الاقتصــار على المعاني المجردة أو الكليات الذهنية.

أما إبكتيتوس يجعل من الجدل حقيقة شرطية لا يمكن انكارها، وأكد على دراســته والتعرف عليه, كونه أسـاس للتعامل مع الحجج وأثبات البراهين بوصـفه((أكثر الأقسـام ضرورة وأهمية للفلسـفة)) (إبكتيتوس : فقرة ٥٢) ، لأن يعلم الإنسان التميز بين الخطأ والصواب مثلما يميز العملات المعدنية السليمة من غيرها، ولأن العقل عند الرواقيين يجب أن يكون مســلحاً به حتى يمكن له بعد ذلك أن يمســك بزمام التعاليم الملقاة عليه, بمعنى الجدل يمثل الحصن الأمين للإنسان العادي وللفيلسوف.

ولهذا لم يستبعد إبكتيتوس دراسة المنطق والطبيعيات، بل جعلهما منطلقاً لتحديد هدف الأخلاق وخدمة البحث الخلقي كون ((معظم الناس ليســوا على دراية بالتعامل مع الحجج التي تتضــمن مقدمات منطقية ملتبسة وافتراضية، وأيضا ذلك الذي يشتق منه القياسات المنطقية بواسطة عملية الاستفهام. وإن التعامل مع مثل هذه الحجج – بوجه عام – له علاقة تختص بواجبات الحياة؛ لأن هدفنا في كل أمر من أمور الاستعلام والسؤال. هو أن نعرف كيف يجد الشخص الصالح والممتاز طريقه المناسب من خلاله، وكيفية توظيفه لنفســه بالطريقة الملائمة)) ((Epictetus:bookII ch VII)) ، هنا إبكتيتوس وظف المنطق في خدمة الأخلاق, فمهمة المقدمات المنطقية والقياسات المنطقية التي تتم عن طريق عملية الاستفهام هي تعريف الشــخص الصــالح الطريق المناســب له, لذا فقد احتوت أحاديث إبكتيتوس على جزء قليل من المنطق ليستفيد منه الإنسان في سلوكه في الحياة على الرغم من أن ذلك الجزء شكل غموضا كبيرا للباحثين في أحاديثه.

تكمن أهمية الجدل وقوته في الإدراك والاســتفادة منه في فهم الفلســفة الأخلاقية، لأن غاية الفلســفة كما يقول إبكتيتوس: ((أن تجعل من الانســان خير يمارس الفضــيلة)) (Epictetus:bookII:ch:VII) ، وهذه الفضــيلة بحســب ســينيكا لا يمكن ((للمرء أن يحيا حياة ســعيدة من دون أن يدرس الحكمة)) (Seneca:1925, V.1 P. 48)، ومن هنا نجد أن كلا من ســينيكا وإبكتيتوس يربط بين غاية الفلســفة والفضيلة بوحدة متكاملة، حيث يعد الجدل في ذاته فضيلة مركبة تتضمن الفضائل الأخرى.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

وفي هذا التصور يتفقان مع كريسبوس الذي يعد الجدل ((فضيلة شاملة لكل الفضائل بذاتها، فمن لوازم الجدل، الحزم والحذر الذي يعلمنا متى يكون الوقت مناســبا لإثبات الحجة ومتى لا يكون. كما إن الجدل يستلزم الدقة في النظر، وهو ما يعرفنا الموضوعات التي تستحق وتقبل البرهان والاستدلال، والموضوعات التي لا حقيقة لها ولا تستحق البرهان، أو يكون السكوت فيها أفضل . ويتطلب الجدل كذلك حدة الذهن في الاستدلال، وهو ما يقف مانعا للاستسلام أمام قدرة أستدلال الطرف الآخر. والجدل أيضا يستلزم الوقار، الذي يجعل التصــورات الداخلة في الإســتدلال صــحيحة ومتقنة)) (جون براون : ص٤٩) ، وهذا يعني ان أساس المنطق عند الرواقية هو أن الموجود هو الفرد الجزئي، والكلي يكون خالياً من المعنى عكس المنطق الأرسطي، فالرواقية تشترط بحسب كريسيبوس بإن الجدل هو الذي يعرفنا بالموجود عن طريق الاستدلال ويجعله صادقاً وصحيحاً.

ثانياً: البعد المعرفي للجدل الأخلاقي

بما أن الهدف الرئيسي- للجدل عند الرواقيين هو اكتشاف معيار للحقيقة وهداية الإنسان إلى طريق الحق، لذك ((عنى المنطق عندهم على الأكثر بنظرية المعرفة)) (متى : ص٢٦٤.) ، وبالجملة فإن نظرية المعرفة* عند الرواقيين ترتبط بالجدل، كونه وسـيلة للكشــف عن الحق، والذي به نتمكن من تحديد التمييز بين ما هو واقعي وما هو خيالي (سينيكا : رسالة في المغالطات المنطقية، ص١٣٨ .).

وهذا يجعل مهمة الجدل لا تقتصر على كونها علم الحق والباطل بل تتعداها إلى ربط المنطق بالمعرفة، وذلك من خلال تقوية (تعزيز) وإثبات المفاهيم المشتركة. لهذا((فإن نظرية المعرفة عند الرواقيين لا يمكن فصــلها عن المنطق، كما لا يمكن أن نتحدث عن المنطق الرواقي دون وجود الجدل، فصــدق المعارف للمفاهيم المشتركة صفة تنتمي طبيعيا إلى كل إنسان وهي مفاهيم أولية ليست فطرية, وأن صحة المعارف لا تخرج عن نطاق الإدراك الحسي للمفاهيم المشتركة فهي صفة يشترك فيها جميع الناس)) (وافل : ٢٠٢٠، ص٨٣) ، لأن هدف الجدل هو إيجاد الطريقة التي تمكن الإنسان من معرفة الصدق.

* بحث الرواقيون في الأسـس التي تقوم عليها المعرفة، وفي مصـادر المعرفة، وفي المعيار الذي يتخذ من أجل التمييز بين المعرفة الصحيحة والمعرفة الباطلة، فكانوا ماديين، لأن المعرفة عندهم معرفة حسية، فالشيء يطبع صورته في العقل، وتتكون له صورة عقلية يصــدقها العقل ويفهمها ويســتقر به معناها، ومن الإدراكات الجزئية والمعاني الكلية يقوم العلم. لهذا ميزوا بين الصــور الحسـية وبين الإدراك الحسي-، وارتأوا أن الصـور الحسـية صـادرة مباشرة عن المحسـوسـات؛ والمحسـوسـات هي الأصـل في كل معرفة، ففسروا الإحساس تفسيرا ماديا قائلين إن الإحساس هو انطباع أثر المحسوس في النفس كانطباع نقش الخاتم على الشمع تماما، وللمعرفة مصـدر آخر، سـموه التذكر؛ فالإنسـان بعد أن يجمع عدة تصـورات حسـية، يتكون له عنها تصـور كلي، ليس غير مجموعة التصـورات الحسـية الصرفة. أي هناك تصـورات كلية، بالمعنى الذهني الصرف الخارج عن كل إدراك حسي- خارجي، ومجموعة التصــورات الكلية هي التي تكون العلم في هذه الحالة. وهذه التصــورات لا مادية، قريبة من الكليات كما تصــورها أفلاطون، أو على الأقل كما تصورها أرسطو. وتعد نظرية المعرفة الرواقية استمرار لمذهب الكلبيين الذي يريد أن يجعل المعرفة حسية أو صادرة عن الحس مباشرة. ينظر في ذلك، فوادسـواف تاتاركيفتش: الفلسـفة اليونانية، ص٢٥٢ وما بعدها، وذلك ايضا: حربي عباس عطيتو : اتجاهات التفكير الفلسفي عند اليونان " العصر الهللينستي، ص٢٥ وما بعدها .

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

أما إذا عدنا إلى أعمال " كريسيبوس "، فإننا نجده يقول عن الجدل بأنه ((يعلم الكلام والاستدلال الصحيح ومناقشة القضايا المقترحة والرد على الأسئلة الخاصة بالأشياء، وهي من نصيب الإنسان الخبير)) (بروان : ص٤٩) ، والمقصود بالإنسان الخبير ((وهو إنسان يكون خبيراً في فن الجدل وهو ما ليس في متناول الإنسان إلا إذا كان حكيماً، فإذا كانت الحكمة هي العلم بالأمور الإلهية والإنسانية، والفلسفة هي تطبيق للفن الملائم الذي يتمثل في الفضيلة، فإن الجدل فضيلة تحوي على فضائل أخرى : كالبصيرة والتبصر والحذر والقدرة على مواجهة الحجج في الأمور المحتملة)) (وادفل : ص٧٩) لأن الغاية منه كما يقول إبكتيتوس ((هي إثبات الافتراضات الصحيحة، واستبعاد الافتراضات الخاطئة، والامتناع عن قبول تلك التي تتسم بعدم الوضوح)) (Epictetus: Discourses: book(I) ch XII)، وهذا يعني أن المعرفة عند الرواقيين تتطابق مع التطور الأخلاقي، وهو دليل واضـــح على أن نظرية المعرفة لا تتوقف عند تغيير النفس من حالة إلى أخرى قصـــد التطابق مع القانون الطبيعي فحســـب، بل تدل على أن وجود الإنســـان الحر هو برهان حي على العناية الإلهية

ومن هذا المنطلق المعرفي– الأخلاقي: تتأسس رؤية الرواقيين المنطقية التي تختلف بوضوح عن التصورات التقليدية، ولا سيما المنطق الأرسطي الذي منح البرهان منزلة عليا. فعلى خلاف ذلك، يجعل الرواقيون من الجدل المعيار الأسـاس لبلوغ الحقيقة، رغم أن أرسـطو كان ينظر إليه بوصـفه أدنى مرتبة من البرهان. ومع ذلك فالمنطق عند الرواقيين جزءاً أساسياً لا ينفصل عن الفلسفة، غير أنهم لم يتبنوه بصورته البرهانية كما هو الحال عند أرسطو، بل أعادوا تشكيله في صورة جدلية، خاصة على يد كريسيبوس، حيث أصبح الجدل لديهم هو الطريق إلى بلوغ الحقيقة(Long : 1987 p 173-179) . ومن هنا يتضـــح اختلافهم الجوهري عن التصـــور الأرســـطي, فهم لا يعتمدون على مفهومي الماهية أو الصـــورة بالمعنى التقليدي، بل يرون أن حقيقة كل موجود لا تقوم على صـفات مشـتركة بين أفراد متعددين، وإنما تتحدد بواسـطة طبيعته الفردية وخصوصيته المميزة.

وانطلاقاً من هذا الفهم، يؤكد الرواقيون أن الواقع لا يشـتمل إلا على ما هو محســوس ومشــهود، أي على الكيانات الجسمانية وحدها، فكل ما يوجد أو يؤثر أو يتأثر هو جسم بالضرورة. أما ما يسمى بغير الجسماني، فلا يعد وجود حقيقي قائم بذاته، بل هو مجرد اعتبارات ذهنية أو مفاهيم، مثل ما نعبر عنه من معانٍ تنشـأ في النفس نتيجة الانطباعات الحســـية، وكذلك الخلاء الذي لا وجود فعلي له، إضـــافة إلى مفهومي المكان والزمان اللذين لا يدركان إلا بوصفهما إطارين ذهنيين لتنظيم الخبرة(See Benson: 1961,p110-113)

أما إذا عدنا إلى الجدل عند (أفلاطون وأرســـطو)، فســـنلاحظ أن (أفلاطون) قد جعل من الجدل المنهج الدقيق الذي يسمح بالصعود إلى فكرة الواحد بالأسئلة والأجوبة عن طريق الصورة التي يعطينا إياها العالم الحسي، لأن الجدل عند (أفلاطون) مرتبط بعالم المثل ومفارق للعالم الحسي، وموضـــوع العلم عنده لا ينفصـــل عن المثل، والجدل طريقة هذا العلم ذاتها، ولهذا فإن الجدل عند (أفلاطون) إما أن يكون صـــاعداً وإما أن يكون نازلاً، فالجدل الصاعد فيجعل التفكير يتدرج من الإحساس إلى الظن إلى العلم الاستدلالي إلى التعقل الخالص (أفلاطون : ١٩٧٦، ٢٦٦هـ)، في حين أن الجدل النازل يكون بالتفكير من أرفع المثل إلى

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

أدناها بتحليلها وترتيبها في أجناس وأنواع وهو ما أطلق عليه اســم " القســمة الثنائية "، ويعرف في مجال القياس بالحد الأكبر والحد الأصــغر وهما من أنتاج أفلاطون الذي اتخذه منهجا للوصــول إلى الحقيقية (أفلاطون : ٢٦٦هـ).

بينما يعد أرسـطو الجدل فن مناقشـة آراء الناس حول الأشـياء، واسـتخلص قياسـه من القسـمة الثنائية بإضــافة الحد الأوســط، وبنى منطقه الصــوري على فهمه للجدل، وعرف بواســطة منطقه أنواعاً من الاستدلال ومن أمثلتها الاستدلال الجدلي. وفي نظر (أرسطو)، إن مقدمات الاستدلال إذا كانت أراء محتملة مقبولة من كل أو الغالبية من الناس أو الفلاسـفة كان الاسـتدلال غير صـحيح وسـمي جدلاً وليس سـفسـطة، لأنه يضــع الجدل مقابل البرهان ومن ثم فهو لا يســتهدف الحقيقة، لأن مقدماته ظنية من المشــهورات عكس البرهان لدية الذي لابد من تكون مقدماته يقينية ثابتة (أرسطو: ١٩٨٠، ص٤٩٠)

وهذا يبين أن ((الجدل عند أفلاطون يتمثل في فن الحوار الذي يرتفع به العقل من المحسـوس إلى المعقول ليصـبح جدلاً صـاعداً. أما الجدل عند أرسـطو فهو اسـتدلال يقوم على وجه الاحتمال أو فن الحوار الذي يتناول فيه ما هو شـبيه بالحق، كونه لا يراعي البحث في الأشـياء نفسـها، ولكن في آراء الناس. أما حاله عند الرواقيين، فقد أصـبح منهجا دقيقا وأصـبح هو المنطق نفسـه. وحسـب "كريسـبوس وإبكتيتوس" فإن المذهب الرواقي يماثل تماما بين الجدل والمنطق، لأنه شــبيه بالحق، عكس "أرســطو" الذي أبعد الجدل عن المنطق)) (وادفل ، ص٧٩) ، ولذلك فإن الرواقيين عملوا على ربط الجدل بالمنطق الذي يعد جزءا لا يتجزأ من فلســفتهم وأقســامها (الطبيعة- الأخلاق) كما قلنا ســابقا. ولقد ارتبط المنطق الرواقي بنظرية المعرفة سواء أكانت المعرفة طبيعية أو أخلاقية فهي نظرية حول المنطق، وسواء أكان مستواها إنسانياً أو كان مستواها إلهياً.

ثالثاً: الجدل وقدرات الحكيم

تكلمنا سابقاً بأن الرواقيين أضافوا الجدل والطبيعة إلى قسم الفضيلة، لأن الجدل يكشف تصوراتنا العقلية الخاطئة ويجعلنا لا ننخدع بما هو محتمل مضـلل، بل ويهدف بحسـب إبكتيتوس إلى((اثبات الافتراضـات الصــحيحة، واســتبعاد الافتراضــات الخاطئة، والامتناع عن قبول تلك التي تتســم بعدم الوضــوح)) (Epictetus: book(I):ch (XII))، وفي هذا إشــارة إلى أن الجدل الرواقي يعلمنا حول الخيرات والشــرور ويجعل الإنسـان ((الفاضـل يتخذه طريقة لمعرفة الحق من الباطل والتمسـك بما هو خير والابتعاد عما هو شر، أما الطبيعة فتجعل الحكيم يعيش في انسـجام وتوافق مع نفسـه والعالم الخارجي ولا يتحقق ذلك إلا إذا ارتبط الجدل بالطبيعة لكونهما فضــيلة أو ثمرة الأخلاق)) (وادفل ، ص٨٠). وهذا يعني أن الإنســان الفاضل لا يتعامل مع الجدل بوصفه مجرد نقاش أو مهارة لغوية، بل يتخذه وسيلة عقلية لمعرفة الحقيقة والتمييز بين الحق والباطل، ومن ثم توجيه سلوكه نحو الخير والابتعاد عن الشر. فالجدل هنا يؤدي وظيفة أخلاقية، لأنه يساعد على اختبار الآراء وتنقية الأحكام.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

ومن هنا يتضـح أن هذا البعد الأخلاقي لا ينفصـل عن بقية مجالات الفلسـفة، إذ إن الحكم الأخلاقي عند الحكيم—وخاصـة في التصـور الرواقي—يقوم على أسـاس الفهم العقلي للطبيعة. فالفلسـفة عندهم لا تجزأ إلى منطق وطبيعة وأخلاق بوصـفها ميادين منفصـلة، بل هي منظومة مترابطة حيث يخدم المنطق وضـوح التفكير، وتكشـف الطبيعة عن نظام العالم، بينما تحدد الأخلاق كيفية العيش الصـحيح وفق هذا النظام. ولذلك اعتبر الرواقيون على نحو قريب من سـقراط، أن الفضـيلة هي في جوهرها معرفة، وأن الخير الحقيقي لا يتحقق إلا حين يعيش الإنسـان وفق العقل والطبيعة معًا، أي في انسـجام بين تفكيره وسـلوكه ونظام الوجود من حوله (وادفل ، ص٧٩)

والرواقيون عموما وعلى رأسهم سينيكا يؤكدون أنه بدون دراسة الجدل لا يتيسر للرجل الحكيم أن يحصن نفسه ضد التغير أثناء البرهان معتبرين ((أن الحكيم إذا لم يدرس الجدل لم يستطع أن يقي نفسه من الوقوع في الزلل، لأن الجدل يعينه على تمييز الصـحيح من الزائف، والمعقول من غير المعقول)) (سـينيكا: صـمود الحكيم ، (٤-٣)،) ، والحكيم الجدلي الماهر بالنسبة لهم، يجب أن يتمتع بصفات أساسية أهمها ((حسن الحديث، وقوة الحجة، ووجاهة السؤال، وإقناع الجواب)) (سينيكا : رسائله إلى لوقثليوس ، LX ، ص٢٢٣) ، وذلك لأن (الجدل) يجعله قادراً علـــى التمييز بين الصـحيح والزائف، كما يعينه على التفرقة بين ما يمكن قبوله والتـسليم به، وما عبر عنه بطريقة غامضة أو مبهمة، ومن دون الجدل فإننـا لا نـستطيع، منهجياً أن نطرح سؤالاً أو نقدم جواباً.

ومن هنا أولى الرواقيون اهتماماً كبيراً بالجدل، لأنه يهتم بدراســة القوانين والمعايير المختلفة للوصــول إلى الحقيقـــــة، وليس هذا فقط بل أنه قادر على التمييز بين المقدمات والتعريفات المختلفة التي تؤدي إلى الحقـائق وهذا ما يعمل عليه الحكيم، حتى بقي الجدل الرواقي جدلاً أسمى لا يهتم بالبحث عن الحقيقة إلا في الأمور الواقعيـــة، إذ لا يوجـــد خـــارج الذهن إلا الأمور الواقعية، والأمور الشخصية أو المحسوســـة (أوريليوس :، ك٧- ف٧٥)، أما الأجناس والأنواع والمثل وغير ذلك من المعاني العامة أو الأوليات فليست إلا مجرد أســـماء ليس لها وجود خارج الذهن، فالوجود الحقيقي في الخارج هو وجود الجزئيات وهي محسوسة غير معقولة (أمين : ص٩١).

رابعاً: الجدل وأشكال الخطاب الإنساني

١: الخطابة بوصفها صورة للحقيقة

كانت دراسة الريطوريقا (الخطابة) من أهم اللوازم الضرورية للـشباب فـي المجتمع اليوناني وازدادت اهمية أكبر في المجتمع الروماني بعد انتشـــار المحاكم، والدفاع عن المتهمين يحتاج براعة كبيرة لا توجد الا عند الخطباء ، إذ حرصت الأسر الرومانية ذات الجاه والثروة على تعليم أبنائها لكي يـصبحوا " خطبـاء مرمـوقين

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

"*، أو يتقلدوا المناصب السياسية العامة في الدولة، ومن بين هؤلاء "سينيكا" الذي اشتغل بالمحاماة والخطابة حتى نجح بهما نجاحاً باهراً لأنه مارس العمل السياسي، إذ عرف الخطابة بأنها ((عرض مستمر)) (سينيكا : العفو والإنتقام، ص٤٤) ، والمقصود هنا هو الخطاب الذي يهدف إلى إظهار الحقيقة والوصول إليها، وليس ذلك الأسلوب الذي اعتمده بعض السوفسطائيين، حيث كانوا يعتقدون أن الخطيب الماهر هو اطولهم خطبة يستطيع، من خلال قوة كلامه أن يقنع الناس بأي رأي حتى وإن لم يكن صحيحاً. أما الرواقيون فقد نظروا إلى الخطاب بوصفه وسيلة للتعبير عن الحكمة والعقل، لا أداة للتأثير والمغالطة فقط.

وقد انعكس هذا التوجه بوضوح في أسلوب سينيكا في معظم كتاباته، ولا سيما في مؤلفاته (الرسائل الأخلاقية). فقد جاء هذا العمل أقرب إلى مقاطع خطابية قصيرة**، وهو الأسلوب الذي كان يفضله لما يتسم به من وضوح في المعنى وقدرة على الحفاظ على جوهر الفكرة دون تشتيت. وعلى العكس من ذلك كان يتحفظ على الخطب الطويلة، إذ يرى أنها غالباً ما تنطوي على قدر من المراوغة البلاغية، سواء عبر الجدل أو من خلال الإطالة في التفسيرات الفلسفية، إذ يقول أن الخطيب يجب ((أن يحافظ على إيقاع ثابت ...أن يناقش المسائل بحزمٍ بدلا من أن يناقشها بسرعة، يمكن أن تصف خطابته بأنها ليست سريعةً ولكن متدفقة)) (سينيكا : رسالةٌ في سرعة الكلام والتمهل فيه، ص١٢٢) ، لأن هدف الخطابة عند سينيكا ومجمل الرواقيين هو النفع وقول الحقيقة وليس المراوغة.

* ولم يكن هذا النوع من التعليم متوافرا إلا لأبناء الأسر الثرية العريقة التي تمتلك الإمكانات لتعليم أبنائها، مثل أسرة سينيكا الذي كان والده سينيكا الأكبر خطيبا مشهورا في عصره . وقد تأثر سينيكا وإخوته أشد التأثر بوالدهم وأظهروا ميلا شديدا للخطابة، ويقال أنه وإخوته قد التمسوا من والدهم أن يؤلف كتابا عن فن الخطابة، فألف عملين : أولهما " الخطب القضائية "، والثاني عن " الخطب المحفلية . " ولقد تضمن العملان تدريبات متنوعة على الريطوريقا من أجل اكتساب التعبير المتقن البليغ ، ولم يكن تأثير والده فقط هو السبب في اكتسابه المهارة الريطوريقة، بل كانت موهبته الفذة هي التي يسرت له الانضمام إلى الدوائر الثقافية والأدبية وقربته من البلاط الإمبراطوري فيما بعد ؛ والحق أن تأثير الريطوريقا يظهر في معظم أعمال سينيكا النثرية منها والمسرحية وهي بتأثير والده، ينظر عبد المعطي الشعراوي : تراجيديا ميديا، مجلة المسرح ، العدد ٥٠، ١٩٩٣، ص٨٧.

** كان سينيكا يميل إلى استخدام الجمل القصيرة والمركزة، كما كان يتميز بمعجم لغوي وافر الثراء، وبوسائل تعبير مجازية بارعة، وكان يملا كتاباته بالأقوال الحكيمة الموجزة . وكان يعتمد في أسلوبه . على استخدام أدوات الربط، كما كان أسلوبه يهدف - ضمن ما يهدف إليه- ــ إلى إحداث الصدمات والمفارقات والتناقضات والتفاصيل المسهبة والتجسيد والمجاز . وكثيرا ما كان يستمد ألفاظا من الحياة العسكرية أو من الطب أو القانون أو التجارة، كما كان حريصا على أن يكسب جمله جرسا موسيقيا . ولم يكن سينيكا يتحدث بضمير المتكلم إلا نادرا، وكان يبدو دائما وكأنه يخاطب شخصاً ما في اعماله "وفي كثير من المقالات الفلسفية ذات الطابع الأخلاقي.ولقد تخلى سينيكا عن الحوار الداخلي الذي كان سائدا في أسلوب السابقين عليه، وكانت كتاباته تبدو وكأنها نوع من الحديث الشفوي المسترسل، وكانت هذه السمة ناتجة عن تأثير تعليم الخطابة الذي كان سائدا في أسلوب السابقين عليه ؛ ولقد كانت دروس الخطابة ومحاضرات الفلسفة تعتمد على ضرب الأمثلة التوضيحية سواء من التاريخ أو الأسطورة، وبالتالي نجد أعماله زاخرة بمثل هذه الأمثلة . وتدل هذه السمات في مجملها على براعة سينيكا وروعة أسلوبه النثري، وكذا على مدى اتقانه للخصائص الخطابية ؛ فلقد استطاع أن يحقق ما يشبه الثورة على أسلوب الكتاب السابقين . ينظر: عبد المعطي الشعراوي، تراجيديا ميديا، ص٨٥.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

قد جعل سـينيكا من إصـابة الحقيقة والانتفاع بها الهدف الأسـاس لكل عمل، إذ إن معرفة الإنسـان لهذه الحقيقة وامتلاكها تمنحه يقين راسخ، حتى في مواجهة خصومه. وهذا التصور ينسجم مع موقف أفلاطون الذي يقول أن ((قيام نوع من الخطابة الفلسـفية التي لا تقتنع بإيهام الجمهور تبعاً لأهواء الخطباء بل تلتزم التعبير عن الحقيقة والتوجيه إلى الخير وهذا هو النموذج الجيد لفن الخطابة)) (افلاطون : ١٩٦٩، ص١١ من مقدمة المترجم).

وفي هذا السـياق يمكن فهم موقف ماركوس أوريليوس الرواقي الاخير، الذي اهتم بالخطابة في بداية الأمر بحكم منصبه كإمبراطور، لكنه ما لبث أن انصرف عنها لاحقاً، إدراكا منه لأهمية تهذيب النفس والانشـغال بجوهر الفلسـفة بدل المظاهر البلاغية، إذ يقول: ((تلقيت الانطباع بأن شـخصـيتي بحاجة إلى تحسـين وتدريب، وتعلمت ألا أنجذب إلى الخطابة فأكتب خواطري أو ألقي خطبي الوعظية الصغيرة، أو آرائي بمظهر المتنسك أو المحسن، وأن أبتعد عن البلاغة* وقرض الشعر وكتابة الإنشاء)) (أوريليوس : التأملات، ك١-ف٧) ، ويعود هذا الانطباع الذي تشكل لدى ماركوس أوريليوس إلى تأثير صديقه رستيكوس، وهو سياسي رواقي كان له دور حاسم في توجيهه من الاهتمام بالخطابة إلى الانشغال بالفلسفة. كما أسهم عامل آخر في هذا التحول، تمثل في اطلاعه على مؤلفات إبكتيتوس، التي أهداها له رسـتيكوس نفسـه، حيث وجد فيها نسقاً فلسفياً متماسكاً جذب اهتمامه وعزز ميله نحو التفكير الفلسـفي (المصدر نفسه والفقرة نفسها). والذي رأى فيها فلسفة متكاملة فأعجب بها.

فالرواقيون قد عالجوا باعتناء أكبر وبنجاح، المواضـيع المتعلقة بالقسـم الأول "الجدل" لأننا نمتلك حول علم الجدل الخاص بالرواقيين معلومات أوسـع مما نملك حول علم الخطابة الرواقي، فزينون مثلاً كان يفضل الجدل على الخطابة كان يقول: ((إن البلاغة تشبه اليد المفتوحة والجدل يشبه القبضة)) (اللائرتي : ج٢، فقرة ٦٢) ، وربما أراد أن يقول أن أسـلوب الخطباء عامة هو مائع ورخو، في حين أسـلوب الجدليين محكم ومتين؛ ولكن أيضا ربما كان بوده أن يلفت النظر إلى أن الخطابة لا تطمح إلا لإنتاج رأي، بينما الجدل هو الأداة التي تقود إلى الإدراك والعلم. يظهر أن هذا التفسـير الأخير هو الاحتمال الأرجح، ليس فقط لأنه يقيم وزنا أفضل للمقارنة المستعملة من قبل زينون، بل لأنه كل ما نعرفه عن الجدل الرواقي.

في حين الرواقية المتأخرة لم تفصـل بين الجدل والخطابة فصـلاً تاماً، بل كان هنالك نوع من التداخل والتكامل كما عند سـينيكا، الذي يرى الجدل نوعاً من الحجج، ويرى الخطاب هو العرض المسـتمر، وهدف الأثنين الكشـف عن الحقيقة الواقعية، وهو الرأي نفسـه الذي ذهب إليه أرسـطو بتحديد العلاقة بين الخطابة والجدل الذي يرى أن لا فرق بينهما بقوله: ((إن الريطورية ترجع إلى الديالقطيقية)) (أرسـطو :

* إن نشـأة الخطابة والبلاغة هو بتأثر اليونان بالأوضـاع الاجتماعية الغير مسـتقرة التي حدثت في القرن الخامس قبل الميلاد. إذ يحكى أن صـقلية كان يحكمها طاغيتان انتزعا الأراضي (من أصـحابها) لتوزيعها على جنودهما ، ولما أطاحت ثورة سـنة ٤٦٧ ق.م. بالطغيان طالب المالكون باسترجاع أراضيهم المغتصبة بعد أن طرد الطغاة المستبدين وإقامة نظام حكم ديمقراطي فيها، بإجراء مرافعات قانونية لاسـترداد أراضـيهم وأملاكهم فوجدوا ضـالتهم في كوراس ونيسـياس كونهما بارعين في فن الجدل والحجاج في المحاكم ، كما ارجع أرسطو نشأة البلاغة اليهم: ينظر : عبد الجبار الشرافي، الاثر اليوناني في البلاغة العربية،ط١، (ب.ت)، ص١١.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الخطابة، ١٣٥٤ أ) ، ويؤكد ذلك في مكان أخر فيقول: ((فإن الريطورية جزء من الديالقطيقية وشبيهة بها)) (المصدر نفسه، ١٣٥٦ب). وهذا يعني أن أرسطو يرى الخطابة ترتبط بالجدل ارتباطاً كبيراً كونها فرع من الجدل، فكليهما يعتمد على استخدام الحجج لإقناع الآخرين. فالخطيب عنده لا يكفي أن يكون جيداً في الكلام فقط، بل يجب أن يمتلك قدرة على التفكير وترتيب الأفكار بشكل منطقي. لذلك اعتبر أن الخطابة قريبة من الجدل وتشبهه، لكن الفرق أن الجدل يُستخدم أكثر في النقاشات الفلسفية للوصول إلى الحقيقة، أما الخطابة فعادة تستخدم لإقناع الناس في أمور الحياة العامة والسياسة.

فالخطابة إذاً هي علم الكلام الصحيح في الخطابات الشكلية، والجدل هو علم الحوار والمناقشة الدقيقة عن طريق الأسئلة والأجوبة . لهذا، يتمكن الإنسان من مشاهدة وتمييز الصواب من الخطأ، فيفرق بين الخطابات المقبولة وغير المقبولة، كونها فن التعبير عن الجدل بطريقة جيدة من أجل تحررنا من التصنع والتكلف والمشكلات التي تجلبها، وتنزع فينا البساطة وصدق اللغة بواسطة الوعي والموضوعية والتوقف عن إطلاق الاحكام بتذمر .

لذا أكد الرواقيون على الخطيب باستخدام الفصاحة اللفظية، ومشاركة الحكمة بصياغة الحقيقة بأسلوب واضح وإيجاز يتكيف مع احتياجات المستمع .حتى حدد الخطيب الرواقي خمسة شروط أو خصال للخطاب البلاغي هي : (روبرتسون: ٢٠٢٢، ص٩٢)

١. النحو السليم والحصيلة الجيدة من المفردات.
٢. الوضوح في التعبير، وصياغة الأفكار بشكل يسهل فهمها.
٣. الإيجاز وعدم استخدام كلمات أكثر من المطلوب.
٤. أسلوب جلي للجمهور ومناسب، ويتوافق مع الموضوع أو الأمر المراد طرحه.
٥. التميز أو الامتياز الفني وتجنب الابتذال والتركيز على الحقيقة.

وبهذا نفهم أن الخطابة عند الرواقيين فن يراعي الجوانب البلاغية لتوضيح المناقشات التي تجرى في إطار فن الجدل. فهي بذلك فن الكلام الصحيح في الخطابات الشكلية حسب كريسيبوس شريطة أن تكون جيدة البيان، والجدل فن الكلام الصحيح في الحوار. وبالتالي فالخطابة أسلوب بلاغي مع مراعاة القواعد التي تجعل الكلام مقنعاً لسامعه، وهي إعادة للإلهام الأصيل الذي كان ينشده سقراط في قوله: ((ينبغي أن نفكر جيدا حتى نتكلم جيداً)) (وافل: ص١٠٣) ، ولهذا، فإن الغاية من وجود الخطابة عند الرواقيين هي الحفاظ على الرؤية الفنية للحجج التي تمنع الخصم من الدفاع عن قضيته.

٢: اللغة بوصفها محاكاة صوتية

تطلعنا المدرسة الرواقية الفلسفية بأراءها في البلاغة والفلسفة واللغة، وتبين لنا بأن منهجها الجدلي مبني على اللغة ذاتها ، فالدراسة الجدلية الفاعلة تبدأ من الجزء الذي يبحث في الكلام كما ميزت في اللغة بين

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الصيغة والمعنى وهو تمييز يقارب ما ذهب إليه سوسير حديثا في تفرقته بين الدال والمدلول (بلانشي- :(ب.ت)، ص١٤٤_١٤٥)، ولا شك أن المدرسة الرواقية تعد من أكثر المدارس أهمية في تاريخ علم اللغة، حيث أحرز علم اللغة منزلة واضحة داخل الإطار العام للفلسفة الرواقية.

عالجت الرواقية المسائل اللغوية معالجة واضحة في أعمال مستقلة خصصت للجوانب اللغوية، بطريقة منظمة المغالطات المنطقية، التي يرى "سينيكا" بأنها تخجِل الإنسان (سينيكا : المغالطات المنطقية ومحاكاة الفلاسفة، ص١٣٨)، ويضرب لنا مثلا لهذه المغالطات إذ يقول: ((الفأر مقطع صوتي، والفأر يقضم الجبنة، ولذلك فالمقاطع الصوتية تقضم الجبنة)) (المصدر نفسه ، ص١٣٨) ، ويردف سينيكا قائلاً ((تخيل معي للحظة أنني لا أرى المغالطة في ذلك، فيا للخطر الذي تضعني فيه قلة بصيرة من هذا النوع؟ أي تداعيات جدية لذلك على ما يخشى. علي منه، بلا شك، هو أن أمسك بمقطع صوتي داخل مصيدة فئران، أو أن يباغتني كتاب فيأكل جبنتي. إلا ربما إذا كانت سلسلة الأفكار التالية أكثر خطورة)) (سينيكا : المغالطات المنطقية ومحاكاة الفلاسفة ، ص١٣٩) ، وحسب هذه المغالطة فيكون ((الفأر مقطع صوتي، والمقطع الصوتي لا يقضم الجبنة، ولذلك فالفئران لا تقضم الجبنة)) (المصدر نفسه ، ص١٣٩) ، إن مثل هذه اللغة بنظر سينيكا لغة مظللة، وبلاهات طفولية خالية من أية محسنات بديعية، وسيل من السخافات كونها بلا فائدة نجنيها منها. والسبب أن الرواقيين قد تحيزوا للأساس الطبيعي للغة، معولين إلى حد كبير على المحاكاة الصوتية والرمزية الصوتية فالأسماء في رأيهم قد صيغت صياغة طبيعية، أي من الأصوات الأولى التي تبدو مثل الأشياء التي تطلق عليها، وهذا الموقف يتفق في الواقع مع تأكيدهم الأعم على الطبيعة بوصفها مرشداً للحياة الإنسانية اللائقة، وفي بحثهم عن أصول الكلمات فقد أعطوا أهمية كبيرة للصيغ الأصلية للكلمات التي زعم أنها كانت محاكاة صوتية، ولكنها فيما بعد خضعت لتغيرات من أنواع مختلفة.

فاللغة بحسب "سينيكا" ((كرست اهتمامها للحقيقة . يجب أن تكون -اللغة- بسيطة وغير مزركشة بالأسلوب الشعبي الذي ليس له علاقة بالحقيقة)) (سينيكا : رسالة في سرعة الكلام والتمهل فيه، ص١١٩) ، يركز هنا سينيكا على أهمية اللغة وأثرها في رسم الحقيقة الواقعية، ليس هذا فقط بل يجعل للغة هدف شفاء عقول الرجال من خلال الممارسة، والتمييز بين أنواع اللغة والمراد منها (المصدر نفسه، والصفحة نفسها)، لأن ما مطلوب من اللغة ليس الكلام الذي يوصل إلى نتيجة خطأ من نطق صحيح بل الحقيقة، لان مهمة الفلسفة مساعدة الناس على الفهم والتخلص من التعقيد حتى يصل إلى سلوك ذي فائدة بحسب المنهج السينيكي .

كما نظر الرواقيون للغة بوصفها مقدرة إنسانية طبيعية يجب قبولها كما هي، وكانوا معنيين بالمسائل اللغوية ((ولم يكن مرد ذلك كونهم نقاد قواعد ونصوص، بل كانوا فلاسفة تعتبر اللغة بالنسبة إليهم تعبيرا عن الفكر والشعور، كما أن الأدب في نظرهم يحتوي على معان وأفكار عميقة تكمن في الأسطورة، والقصة الرمزية)) (روبنز : ١٩٩٧، ص٥٣) ، وإذ تربط الرواقية الفكر بالفضيلة، فأنها تؤكد على المظهر العقلي وارتباطه بها (أي الفضيلة) وهكذا ترى أن الفكر لا يكون حياً إلا بوجود فن الجدل الذي يشترط مجموعة من الفضائل للسير وفق ما هو عقلي، وهذا الفكر الرواقي هو الذي يرتبط باللغة، والجدل واللغة متطابقان

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

كون الجدل عندهم ينقسم إلى قسمين فهو يبحث فيما يدل به، أي (اللفظ) وفيما يدل عليه، أي (المعنى) (فريدريك: ٢٠٢٠، ص٤٧).

ووفقاً لما يورده ديوجينيس اللائرتي ((فإن اللفظ يتكون من حروف مثل " النهار" أما اللغة فهي صـوت لها دلالة صادرة عن طريق الفكر" النهار موجود" لهذا فإن اللفظ هو صوت يعبر عنه بواسطة الحروف، بينما اللغة هي صوت يحمل معنى الفكر)) (اللائرتي : ج٢، فقرة ٦٦) ، واللغة لا تقتصر على الأصوات المتعاقبة التي تحدثها القوة الصوتية بواسطة الحلقوم، بل هي الصوت الذي يحمل معنى يمكن التعبير عنه بـــــــ(Lekton) وهو ما يمكن أن يقال، وما يقال هو النطق بصوت له معنى لشيء واضح عقلي، لقد عرف اللفظ (لكتون Lekton) حضورا استثنائيا في الفلسفة الرواقية وهو لفظ من المستحيل ترجمته بدقة إلى لغات أخرى، لأنه مأخوذ من الفعل الذي نعني به قول أو إرادة القول أو ما يدل عليه (وادفل ، ص٨٣).

وانطلاقاً من هذا التصور، أولى الرواقيون أهمية كبيرة لمفهوم الـ(Lekton)، وهو المعنى الذي يحمله الكلام وما يمكن التعبير عنه عقلياً. كما نظروا إلى اللغة بوصفها مقدرة إنسانية طبيعية يجب قبولها كما هي وكانوا معنيين بالمسـائل اللغوية ولم يربطوا الرواقيين بصـفة جلية نظرية اللغة بنظرية العلامات ، أما عن اللغة اللفظية فهم يميزون بوضـوح بين العبارة والمضـمون والمرجع ويبدو أنهم الثلاثة التي أوصى بها أفلاطون وأرسطو ، ولكنهم درسوها بدقة نظرية قلما وجدت لدى تلاميذهم المعاصرين ، فبخصوص العبارة فأنهم لم يعمقوا فحسـب التقطيع المتعدد بل ميزوا بين الصـوت المجرد الذي تصـدره الحنجرة والعضـلات النقطية ، وهو ليس صـوتاً مركباً والعنصر اللغوي المركب والكلمة ذاتها التي لا تقوم إلا إذا كانت موصـولة بمضمون وقابلة للاتصال به كأن تقوم على طريقة سوسير إن العلامة اللغوية هي شيء ذو وجهين (بلانشي : ص١٤٥_١٤٦).

ويرى الرواقيون بأن علم كامل للغة يجب أن يهتم ليس فقط بالكلمات بحصر المعني وبترتيبها ، وهو ما يسميه الرواقيون الإلقاء ولكن أيضا بأشكال الكلمة الداخلية معبر عنها أن أصول تعاليم الكلام كلها ونظريات علم المنطق كلها يجب أن تتقسـم بين هذين الموضـوعين الجدل عند الرواقية باعتباره أنه فرع من علم اللغة يجب أن يحتوى بالفعل علي بحثين ، أولهما : يتناول البحث في الأشـياء التي تعني ، وأيضـا أحتوى البحث في الصـوت ، مع وجوب الاهتمام بالكلمات بحد ذاتها على أن نعتبرها قدر الإمكان بصـورة مسـتقلة عن معانيها ، والثانية : هو البحث في الأشـياء المعنية وموضـوعها المعبر عنها دون مراعاة للأصـوات المنطوقة التي هي مظهرها الخارجي لكن بما أنه ليس للكلمات من قيمة إلا بالمعني التي يمثلها من جهة ، وربما المعبر عنها من جهة أخرى هي دوما مسـتعدة لأن تنتهي إلى الخارج بكلمات (أجرو : ص١٧٦_١٨٠) ، يمكننا إذن أن نفترض أن الرواقيين، عن طريق هذا التقسيم لعلم الكلام، قد أقاموا حداً فاصلاً دقيقاً يصعب الحفاظ عليه دائمًا عند الخوض في تفاصـيل التفسـير. ومع ذلك فإنهم يظلون أوفياء لهذا التقسـيم من الناحية المنهجية، إذ يلتزمون به التزاماً واضحاً كلما عمدوا إلى التفكيك والتحليل في سياق البحث.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

ومما سبق يمكن القول إن الرواقيين عموماً بحثوا في مجال الجدل بحيث كان شاملاً وواسعاً، فلم يقتصر على تحليل أشكال الجدل فقط بل شمل أيضا رؤيتهم في اللغة ونظريات المعرفة، أي بحث في مجالات أخرى مثل نظريات المفاهيم، وقواعد الخطابة، والمسائل المنطقية والفهم والتفكير، فهو يحرر الإنسان من الخطأ والعجلة، حتى وصلوا إلى نتيجة مفادها إن الحكيم هو وحده العارف بالجدل والقادر على تمييز الأشياء، وكذلك فهم يذهبون إلى أن الجدل هو وحده الذي بوسعه أن يحدد لنا الكيفية التي نعبر بها عن أنفسنا، وأن نستخدم المصطلحات بطريقة صحيحة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى للجدل علاقة تكاملية مع القسمين الاخرين (الطبيعة والأخلاق)، وفائدته تكمن في الاستفادة منه في فهم الفلسفة الأخلاقية .

الخاتمة

في ختام هذا البحث يتضح أن المهمة التي انطلق منها الرواقيين لم تكن مجرد تتبع لمفهوم الجدل في الفلسفة الرواقية، بل كانت محاولة للكشف عن التحولات العميقة التي أحدثتها هذه الفلسفة في فهم الجدل وغاياته، ولا سيما في توجيهه نحو بلوغ الحقيقة. فقد سعى البحث إلى إبراز ملامح التجديد التي حملها الرواقيون سواء في مرحلتهم القديمة أو في صيغتهم الرومانية، عن طريق إعادة صياغة الجدل بوصفه أداة لا تقتصر على التحليل النظري، بل تمتد لتلامس جوهر الوجود الإنساني. وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

أولاً: أن الجدل في الفلسفة الرواقية المتأخرة لم يعد مجرد أداة نظرية أو تقنية من تقنيات البرهان، بل تحول إلى منهج عملي أرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الإنسانية ومعضلاتها الواقعية، حتى إنه شهد إنعطافة نوعية تمثلت في توظيفه للكشف عن أبعاد جديدة في الأخلاق، سواء في الرواقية القديمة أو الرواقية الرومانية.

ثانياً: أعادوا توجيه الجدل ليصبح أداة لتأسيس ما يمكن تسميته بـ(الأخلاق الأنطولوجية) حيث لم يعد البحث منصباً على الوجود في ذاته بقدر ما أصبح موجهاً نحو كيفية عيش الإنسان داخل هذا الوجود. ومن هنا اتخذ الجدل وظيفة تحليلية-إرشادية تسعى إلى تنظيم العلاقة بين الفكر والسلوك، وبين اللغة والمعنى، بما يحقق الاتساق العقلي والطمأنينة النفسية.

ثالثاً: يتبين أن الجدل الرواقي قد انطلق من الواقع المعاش وعاد إليه، على خلاف النزعة الميتافيزيقية التي ميزت فلسفات أفلاطون وأرسطو. فقد أصبح الجدل أداة لفهم الأزمات الأخلاقية والسياسية التي شهدها العصر الهلنستي ومواجهة ما نتج عنها من انسحاب الإنسان من الحياة العامة.

رابعاً: إن الجدل في الرواقية المتأخرة قد تحول من كونه علماً صورياً إلى كونه ممارسة فلسفية شاملة، تستهدف توجيه الإنسان نحو حياة عقلانية متوازنة، وتجاوز الاضطرابات الفكرية والأخلاقية التي ميزت مرحلة العصر الهلنستي، وهو ما يبرز بوضوح طبيعة التحول الذي سعت هذه الدراسة إلى الكشف عنه.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

خامساً: أتضح أن الرواقيين لم ينظروا إلى الجدل كعلم مستقل فحسب، بل جعلوه جزءاً من مشروع فلسفي أوسع، يتداخل فيه المنطقي بالأخلاقي والنظري بالعملي. فقد دفعتهم جملة من الدوافع الفكرية والوجودية إلى تأسيس نمط متميز من الأخلاق، يمكن وصفه بالأخلاق الأنطولوجية، حيث تتحدد قيمة الفكر بقدر ما يحققه من انسجام بين العقل والحياة.

سـادسـاً: كشـف لنا البحث أن الرواقيين جعلوا من الجدل غاية في ذاته ، ووسـيلة لتأسـيس رؤية متكاملة للإنسان والعالم, من أجل إرساء حياة عقلانية متوازنة تعكس انشغال الإنسان بذاته وبمصيره، وتكشف عن سعيه الدائم نحو الحقيقة.

مصادر البحث

- Seneca. (1925). Practical letters from a Stoic master (Vol. 1, Loeb Classical Library ed.). USA.
- Long, A. A., & Sedley, D. N. (1987). The Hellenistic philosophers: Volume 1: Translations of the principal sources with philosophical commentary. Cambridge University Press.
- Mates, B. (1961). Stoic logic. University of California Press.
- Epictetus. (1904). Discourses (G. Long, Trans.). D. Appleton and Company.

- إبكتيتوس. (٢٠١٥). المختصر (ترجمة عادل مصطفى). دار رؤية.
- أجرو، ف. (٢٠٠٩). رسالة في النظام الفلسفي للرواقيين (ترجمة يوسف هواويني، ط١). الفرات للنشر.
- أرسطو. (١٩٥٩). الخطابة (تحقيق عبد الرحمن بدوي، ط١). مكتبة النهضة.
- أرسطو. (١٩٨٠). المنطق (ج٢، تحقيق عبد الرحمن بدوي، ط١). وكالة المطبوعات.
- أفلاطون. (١٩٧٩). محاورة فايدروس (ترجمة أميرة حلمي مطر، ط١). دار المعارف.
- أمين، عثمان. (١٩٤٥). الفلسفة الرواقية (ط١). مكتبة الناجي.
- براون، جون. (٢٠٠٦). الفلسفة الرواقية (ترجمة سلمان البدور، ط١). (بدون دار نشر).
- بلانشي، روبير. (د.ت). المنطق وتاريخه: من أرسطو حتى رسل (ترجمة خليل أحمد خليل). مكتبة نرجس.
- ديوجينيس اللائرتي. (٢٠٠٦). حياة مشاهير الفلاسفة (ج٢، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، ط١). المركز القومي للترجمة.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- روبرتسون، دونالد. (٢٠٢٢). كيف تفكر مثل الإمبراطور الروماني (ترجمة فاطمة باعباد، ط١). دار صفحات.
- سينيكا. (٢٠١٨). رسالة في المغالطات المنطقية (ترجمة الطيب الحصني، ضمن رسائل من المنفى، ط١). دار صفحة ٧.
- سينيكا. (٢٠١٨). رسالة في سرعة الكلام والتمهل فيه (ضمن رسائل من المنفى).
- سينيكا. (٢٠١٩). صمود الحكيم: محاورات السعادة والشقاء (ترجمة حمادة أحمد علي، ط١). دار آفاق.
- سينيكا. (٢٠٢٠). العفو والانتقام (ترجمة حمادة أحمد علي، ط١). آفاق للنشر.
- سينيكا. (٢٠٢١). رسائله إلى لوقثليوس (ترجمة إميل معروف، ط١). الدار العربية للعلوم.
- الشرافي، عبد الجبار. (د.ت). الأثر اليوناني في البلاغة العربية (ط١).
- الشعراوي، عبد المعطي. (١٩٩٣). تراجيديا ميديا. مجلة المسرح، (٥٠).
- عبد اللطيف، عادل. (٢٠١٣). بلاغة الإقناع (ط١). دار عدنان.
- عبد الله، محمد فتحي. (١٩٩٥). الجدل بين أرسطو وكانط (ط١). المؤسسة الجامعية للنشر.
- لبيب، مصطفى. (د.ت). في فلسفة الطبيعة عند الرواقيين. دار الثقافة.
- ماركوس أوريليوس. (٢٠١٧). التأملات (ترجمة عادل مصطفى). مؤسسة الهنداوي.
- متى، كريم. (١٩٧١). الفلسفة اليونانية (ط١). مطبعة الإرشاد.
- ملحم، إدمون. (٢٠٢٢). الفلسفة الرواقية (ط١). دار أبعاد.
- النشار، مصطفى. (د.ت). تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي: المدارس الفلسفية في العصر الهللينستي.
- وافل، محمد. (٢٠٢٠). المنطق: أنواعه وأشكاله وبراهينه (ط١). دار الأيام.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .